الأمم المتحدة S/2019/659

مجلس الأمن

Distr.: General
16 August 2019
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٣ أب/أغسطس ٢٠١٩ موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لناميبيا لدى الأمم المتحدة

أرجو ممتنا إصدار هذه الرسالة ومرفقها، وهو رسالة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة من إبراهيم غالي، الأمين العام لجبهة البوليساريو بشأن التطورات الخطيرة في الشريط العازل في جنوب الصحراء الغربية، بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن وتعميمها على أعضاء المجلس.

(*توقيع*) نيفيل **غيرتزي**
السفير
الممثل الدائم

200819 200819 19-14011 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٣ آب/أغسطس ٢٠١٩ الموجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لناميبيا لدى الأمم المتحدة

بير لحلو، ١٢ آب/أغسطس ٢٠١٩

إنني أشعر بجزع شديد وأنا أبلغكم بتطور جديد أعتقد أنه سينطوي على انعكاسات خطيرة بالنسبة لوقف إطلاق النار الذي تشرف عليه الأمم المتحدة في الصحراء الغربية.

فعلى مدى اليومين الماضيين، مَركزت السلطات المغربية مجموعة من عناصر الأمن والاستخبارات المغربية في موقع على طول ”الطريق المعبدة“ التي أقامها المغرب بصورة غير مشروعة داخل الشريط العازل في الكركرات، في جنوب الصحراء الغربية. وقد بنت السلطات المغربية في الآونة الأخيرة كوخا لإيواء المجموعة (كما هو مبين في الصورة المرفقة)، وهي مستعدة لتشييد مبان غير مشروعة إضافية في المنطقة.

ويشكل وجود عناصر مغربية في الشريط العازل انتهاكا خطيرا لوقف إطلاق النار وللاتفاق العسكري رقم ١. وهو أيضا إجراء استفزازي ومزعزع للاستقرار سيؤدي إلى تأجيج حالة متوترة بالفعل وإلى زيادة تهديد الأمن في المنطقة.

ونحن، جبهة البوليساريو، ندين بشدة الانتهاك الخطير لوقف إطلاق النار الذي ارتكبه المغرب، وندعوكم ومجلس الأمن إلى ضمان أن يسحب المغرب جميع عناصره على الفور من الشريط العازل وأن يزيل أي مبان أقامها في المنطقة. وندعو أيضا بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية إلى رصد الحالة عن كثب على أرض الواقع لضمان امتثال المغرب بشكل كامل لالتزاماته بموجب اتفاق وقف إطلاق النار والاتفاقات العسكرية ذات الصلة. وإن الأحداث الأخيرة في الشريط العازل تؤكد مرة أخرى الحاجة إلى وجود دائم للمراقبين العسكريين التابعين للبعثة في المنطقة من أجل ضمان الالتزام الصارم بوقف إطلاق النار والاتفاقات ذات الصلة.

ومن الواضح أن السلطات المغربية تعتزم إرساء وجود دائم في الشريط العازل، في انتهاك لوقف إطلاق النار وللاتفاق العسكري رقم ١. وهذا التحرك الأخير يشير إلى أن المغرب ما زال يعتزم توسيع نطاق احتلاله غير القانوني إلى الجزء المتبقي من الصحراء الغربية، بما في ذلك إلى الكويرة، البلدة الواقعة في أقصى الجنوب. وليس من قبيل المصادفة أن توغل المغرب في الآونة الأخيرة في الشريط العازل جرى تحديدا بعد ٤٠ عاما على احتلاله غير المشروع للصحراء الغربية، التي خرجت منها موريتانيا على إثر إبرام اتفاق سلام مع جبهة البوليساريو في آب/أغسطس ١٩٧٩.

وإذ نظل على تقيدنا التام بالتزاماتنا بموجب اتفاق وقف إطلاق النار والاتفاقات العسكرية ذات الصلة، إننا، نحن جبهة البوليساريو، نحتفظ بحقنا المشروع في الرد على جميع الأعمال الاستفزازية التي يقوم بها المغرب، السلطة القائمة بالاحتلال، التي تهدف إلى زعزعة الاستقرار في الشريط العازل أو أي جزء آخر من الإقليم.

ونكرر تأكيد موقفنا المبدئي فيما يتعلق بوقف إطلاق النار والاتفاقات ذات الصلة، على النحو الوارد في وثيقة مجلس الأمن S/2018/910/Rev.1 المؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، وفي رسائلنا وبياناتنا بشأن هذه المسألة.

إن السبب الرئيسي للتوتر المتزايد في الكركرات هو وجود فتحة غير مشروعة قام بها المغرب عبر الشريط العازل، وهو ما يشكل انتهاكا مستمرا لوقف إطلاق النار وللاتفاق العسكري رقم ١. فلم يتضمن لا اتفاق وقف إطلاق النار لعام ١٩٩١ و لا الاتفاق العسكري رقم ١ لعام ١٩٩٧ أحكاما تأذن بإقامة فتحة أو نقاط عبور ''لحركة المرور التجارية'' أو غيرها من الأنشطة على امتداد الجدار العسكري المغربي. ولم يُتفاوض على تلك الفتحة لا بين الطرفين ولا بين الطرفين والأمم المتحدة. وإن جبهة البوليساريو لم توافق قط عليها، ووجودها يقوض على نحو خطير السلام الهش الذي جرى إرساؤه ببدء نفاذ وقف إطلاق النار الذي تدعمه الأمم المتحدة.

وعقب الأزمة التي سببها تخطيط المغرب لإنشاء طريق معبدة عبر الشريط العازل في آب/أغسطس ٢٠١٦، أقر قرار مجلس الأمن ٢٣٥١ (٢٠١٧) بأن ''الأزمة الأخيرة في المنطقة العازلة في الكركرات تثير مسائل أساسية تتعلق بوقف إطلاق النار والاتفاقات ذات الصلة''، وشجع ''الأمين العام على بحث السبل التي يمكن من خلالها حل هذه المسائل'' (الفقرة ٣). وتكرار حالات التوتر في الشريط العازل، كما يتضح من الأحداث الأخيرة، يذكرنا بأن هذه المسائل الأساسية ما زالت بلا حل. فما دام السبب الكامن وراء التوتر (أي وجود الفتحة غير المشروعة عبر الشريط العازل) دون معالجة، فإن الحالة في المنطقة ستظل غير مستقرة وستظل تشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين.

ولذلك، ندعوكم ومجلس الأمن إلى العمل بحزم لمواجهة محاولة المغرب الجديدة تغيير الوضع الراهن في الشريط العازل. فإذا ظلت أعمال المغرب دون رقيب فإنها ستعرض للخطر السلام والأمن في الإقليم وستقوض عملية السلام الهشة بالفعل التي تنفذها الأمم المتحدة بشأن الصحراء الغربية.

(توقيع) إبراهيم **غالي**
الأمين العام لجبهة البوليساريو